

مصائرهم النهائية

قام يسوع من بين الأموات بعد ثلاثة أيام و صعد الى السموات. و سيعود ثانية ليأخذ هؤلاء الذين يحبونه

ليصيروا معه الى الأبد و سيناديهم قائلاً: "تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمَعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ."

أما محمد فقال: "لن يُدخل أحد منكم عمله الجنة، قالوا (الصحابية): ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة" (حديث البخارى 8: 481). و أقر الرسول فى القرآن: "وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ" {سورة الأحقاف: 9}.

قال يسوع: أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ

(يوحنا 14: 6)

بإمكانك معرفة المزيد عن شخص يسوع المسيح و الكتاب المقدس على موقع:

www.mylanguage.net.au

يسوع و محمد

ما هي الإختلافات الرئيسية بينهما حسب النصوص المقدسة فى الإسلام و المسيحية؟



يدعي العديد من المسلمين أن يسوع المسيح هو نبي للإسلام، و أن محمد (صلعم) هو أشرف الخلق. لكن دعونا نفحص البراهين الأتية...

عاش المسيح قبل محمد بحوالى ست قرون.

ولد يسوع فى بيت لحم فى المقاطعة الفلسطينية اثناء حكم الملك هيرودس الكبير (الذى توفى عام 4 ق.م.). فى حين ولد محمد فى مكة شبه الجزيرة العربية حوالى عام 570 م.

اعلانات يسوع عن نفسه اعظم من اعلانات محمد عن نفسه

نفسه

قال يسوع لتلاميذه: "رُدَّ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ" (متى 28: 52). رفض يسوع أن يلجأ الى الأساليب الحربية بالرغم من أن لديه جيشاً من الملائكة مستعداً أن يحارب من أجله و قال لأحد تلاميذه: أَتَظُنُّ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيَقْدِمَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ (متى 28: 53)

على صعيد آخر قاد محمد حوالى 27 حملة عسكرية (سيرة رسول الله ص. 659)، و أرسل قواته للقيام بالغزوات أكثر من 50 مرة. و قاد محمد حملته العسكرية الأخيرة الى تبوك عام 630 م بصحبة 30,000 من المحاربين المسلمين. وقال: "نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ" (حديث البخارى 4: 220)

موقف كل منهما عند الموت

مات يسوع ميتة مؤلمة عام 30 م ليدفع الثمن عن خطايا العالم اجمع، و بينما كان معلقاً على الصليب صلى يسوع من أجل أعدائه: "يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ" (لوقا 23: 34).

أما محمد فتوفى عام 632 مضطجعاً فى حجر زوجته المفضلة عائشة، و فى آخر لحظات حياته قال محمد: "عن الله اليهود والنصارى : اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" (حديث البخارى 8: 427).

فى المقابل نصح محمد اتباعه: "فر من المجذوم كما تفر من الأسد" (حديث البخارى 7: 608). و كان انه بعد أن تزوج بأسماء بنت النعمان الكندية و اكتشف اصابتها بالبرص انه طلقها (سيرة رسول الله ص. 794)

موقف كل منهما من الزنا

قال يسوع لمن أرادوا أن يرحموا المرأة التى امسكت فى الزنى: "مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ فَلْيُرْمِمْهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ!" فابتدأوا يبتعدوا واحداً فواحداً. فقال لها يسوع: "وَلَا أَنَا أَدِينُكَ. اذْهَبِي وَلَا تُخْطِئِي أَيْضًا" (يوحنا 8: 7، 11).

أما محمد فقد أخبر احد اتباعه بكيفية التعامل مع المرأة التى يتهمها زوجها بالزنى: "[واغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها](#)". [فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فرجمت](#). (حديث البخارى 3: 885)

موقف كل منهما من العنف

كان يسوع باراً بلا خطية، و تحدى الناس قائلاً: "مَنْ مِنْكُمْ يَبْكُنِّي عَلَى خَطِيئَةٍ؟" (يوحنا 8: 46) و لم يقدر أحد أن يسمى خطيئة واحدة. و لقد كُتِبَ عن يسوع: "أَنَّ ذَاكَ أَظْهَرَ لِكَيْ يَرْفَعَ خَطَايَانَا، وَ لَيْسَ فِيهِ خَطِيئَةٌ". (رسالة يوحنا الأولى 3: 5)

خمس مرات أمر فيهم محمد بأن يستغفر لذنوبه "وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ" {سورة النساء: 106؛ سورة غافر: 55؛ سورة محمد: 19؛ سورة الفتح: 2؛ سورة النصر: 3}. و قال محمد: "[إنه ليغان على قلبي ، واني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة](#)" (حديث مسلم كتاب 35، عدد 6522)

موقف كل من يسوع و محمد تجاه الأعداء

علم يسوع: "أَحْبِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ" (لوقا 6: 27-28)

عصماء بنت مروان كانت أم لخمسة أطفال و كانت قد ألفت قصيدة فى هجاء محمد، فقال محمد: " ألا أخذ لي من ابنة مروان"، فجاءها عمير بن عدي الخطمي ليلاً و دخل الي بيتها و نحى رضيعها عن صدرها و طعنها بسيفه حتى الموت. بعدئذ قال محمد لعمير: " نصرت الله ورسوله يا عمير". (سيرة رسول الله ص 675، 676)

تعامل كل من يسوع و محمد مع مرضى البرص/ الجذام

تقابل يسوع مع العديد من مرضى البرص و لمسهم و أبراهم من برصهم. (متى 8: 3؛ مرقس 1: 41؛ لوقا 5: 13)

سأل يسوع الفادة الدينيين فى ايامه: "الَّذِي قَدَّسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، أَنْقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: إِنَّ ابْنَ اللَّهِ؟" (انجيل يوحنا 10: 36). و خاطبهم يسوع ايضاً متسائلاً: "أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟ أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: لَسْنَا نَرْجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا" (يوحنا 10: 32-33)

بينما قال محمد عن نفسه: "وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ" (سورة الأحقاف: 9)

اختلفت اساليب تعليم كل منهما عن الآخر

سأل الجموع عن يسوع بإندهاش: "مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ" (متى 13: 54)، و تعجبوا: "مَا هَذَا؟ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ يَأْمُرُ..." (مرقس 1: 27). لم يتكلم قط إنسان هكذا مثل هذا الإنسان" (يوحنا 7: 46).

أما محمد فوصفه القرآن الكريم بكونه "النَّبِيِّ الْأَمِيِّ" {سورة الأعراف: 157؛ سورة الجمعة: 2}، و سجل عنه صحابته أنه "[مَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتٌ](#)"¹ (حديث البخارى 9: 54)، و ذكر عنه آخر: "فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى تَمَثَّيْتُ أَيَّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ" (حديث البخارى 9: 11)

ذكر الخطايا و الذنوب الشخصية

¹ اى تكرار ذكر الكبائر حتى تمنوا لو توقف